

## شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 56 الباب الثالث - فصل في ذكر تفضيله يوم القيمة 3-6-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمه والقرآن. احمد ربى تعالى واشكره واستعينه واستغفرله وشهاد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء - 00:00:01

خاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته للميامين ومنتبعهم  
باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوة الاسلام فالليلة ليلة الجمعة. وهذا البيت بيت - 00:00:24

بيت الله الحرام ونحن هنا في مجلس نتذكرة فيه حقوق وشمائل وهدي النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام هي خيرات  
مجتمعات وبركات متابعتها. الجلوس في بيت الله الحرام في انتظار الصلاة الى الصلاة - 00:00:44

في ليلة عظيمة هي ليلة الجمعة في مجلس نستذكر فيه صلاة وسلاما على نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه فنفتهم فوق الخير  
خيرا ونزيد فوق البركة برقة. ونبينا عليه الصلاة والسلام قد ندنا - 00:01:04

افقال اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي. وكلما قال عبد مسلم اللهم صلي على محمد وعلى  
ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على - 00:01:24

آل ابراهيم انك حميد مجید. فقد اكتنز صلاة عظيمة هي كفيلة بان ينال من ربه عشر صلوات صلاة ربنا عز وجل رحمة وبركة وثناء  
في الملك الاعلى. بل صلاة الله هي الهبة التي ينتظرها اهل الايمان - 00:01:44

اهل الجنان هو الذي يصلى عليكم ولمائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيم. فيما من يرجو صلاة ربه عليك  
بالصلاه على نبيه صلى الله عليه وسلم. ويا من - 00:02:04

تملاً روحه فرحة الصلاة من الله عز وجل عليه. ويشعر انه يتقلب في اكتاف رحمة الله سبحانه وتعالى. فعليه بالصلاه والسلام على  
النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فانه باب عظيم يقود احذنا الى صلوات عظيمات من رب - 00:02:22

في البريات جل في علاه. هذا المجلس ايها الكرام ما زال يتتابع بنا بحمد الله سبحانه وتعالى. تدرس كتاب الشفا تعرفي حقوق  
المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. ونحن ما زلنا في ثالث ابواب - 00:02:45

بهذا الكتاب في قسمه الاول. والحديث فيه عن المسائل والفصول التي تثبت فيها الاحاديث والاثار. عظيم قدر نبينا عليه الصلاه  
والسلام مضى بنا الحديث في مجالس متابعة فيما يتعلق بحادثة الاسراء والمعراج. وما تعلق - 00:03:05

من المسائل واخر ذلك كان في ليلة الجمعة الماضية حديث عن مناجاته لربه سبحانه وتعالى وعن الدنو والقرب الذي تضمنته ايات  
سورة النجم فاوحي الى عبده ما اوحي وفي قوله سبحانه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي الى عبده ما اوحي -  
00:03:25

وتقدم بكم كلام السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في تفسير هذا المعنى الذي لا يخلو بوجهه من اشتغاله على  
معنى رفعه القدر لرسولنا عليه الصلاة والسلام وعظيم ما حباه الله عز وجل به. ورفع قدره - 00:03:49

اعلى شأنه صلوات ربى وسلامه عليه. سبحان من اوحي اليك بنوره. لتنزل بدراما ساطعا عبر المدى صلى عليك الله ما خفقت بنا ارواحنا  
ترجو جوارك موعدا. فالله صل وسلم وبارك عليه. ثم نشرع الليلة - 00:04:09

ابها الكرام في فصل من فصول هذا الباب لذكر موضع اخر من مواضع الكراهة الحفاظة عظيم القدر رفعه الشأن التي حبى الله سبحانه وتعالى بها. نبينا عليه الصلاة والسلام لنظم الى ذلك تعدد الوجوه - [00:04:29](#)

اجتمع له فيها رفعه القدر بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. وذلك ما خصه الله تعالى به يوم القيمة من عظيم الجزاء والعطاء والاكرام. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على رسوله محمد - [00:04:49](#)

ان وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين هذا هو المجلس الخامس والستون وهذا هو المجلس الخامس وست من مجالس تدرس كتاب الشفاء بتعریف حقوق المصطفى صلی الله عليه وسلم في المسجد الحرام. وباسانيدكم المتصلة الى القاضي العلامة ابی الفضل عیاض بن موسی اليحسوبی - [00:05:09](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال في الباب الثالث فصل في ذكر تفضيله يوم القيمة بخصوص الكراهة. نعم انما خص المصنف رحمه الله فضائل نبينا عليه الصلاة والسلام المخصوصة يوم القيمة لسبب واحد - [00:05:39](#)

ان يوم القيمة يوم عظيم كما قال الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. في يوم القيمة يوم عظيم فانظر الى عظمة اليوم مع عظمة الكراهة التي تكون في ذلك اليوم - [00:05:59](#)

لتتفق على عظيم قدر نبينا عليه الصلاة والسلام. ان يخصه الله بعظيم الاكرام في عظيم المقام في ذلك اليوم تجتمع وجوه العظمة لتدل على ان للنبي المصطفى صلی الله عليه وسلم مقاما عظيما ايا اعظم - [00:06:22](#)

وان الله عز وجل اكرام. وخصه سبحانه وتعالى بالاعطيات والمناقب والهبات التي تثبت للخلية اجمعين ان محمدا صلى الله عليه وسلم له عند ربه من الحفاظة والمكانة والمنزلة العظيمة ما ليس - [00:06:42](#)

لحاد من البشر الانبياء والرسل عليهم السلام. فمن دونهم منبني ادم الى يوم القيمة. وسيردوا بأسانيد رحمه الله تلك طوس من الاخبار والتاثير التي تشتمل على هذه المعاني العظام. قال رحمه الله - [00:07:02](#)

قال القاضي ابو علي قال حدثنا ابو الفضل وابو الحسين قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا السندي قال حدثنا ابن محجوب قال حدثنا الترمذى قال حدثنا ابن محجوب قال حدثنا الترمذى قال حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي قال حدثنا - [00:07:20](#)

عبدالسلام ابن حرب عن ليث عن الربيع ابن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا. وانا مبشرهم اذا ايسوا. لواء الحمد بيدي - [00:07:40](#)

وانا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر. صلوات الله وسلامه عليه. هذا الحديث وقد اخرجه المصنف من طريق الترمذى ساق سنه اليه رحم الله الجميع. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام مخاطبا امة الاسلام. والجملة اراد - [00:08:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ان يسمعها بنو الاسلام انا وانت وكل مسلم ومسلمة. يقول لنا انا اول الناس خروجا اذا بعثوا يعني يوم القيمة فهو اول من يشق عنه القبر كما سيأتيك في بعض الفاظ روایات هذا الحديث في معناه. وانا خطيب - [00:08:20](#)

اذا وفدوا اين يعني على الله عز وجل يوم الحشر وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر يا فتخر ثم يقول ولا فخر - [00:08:40](#)

لما يقول انا اكرم ولدي ادم وانا اول الناس خروجا وانا خطيبهم وانا مبشرهم ولواء الحمد بيدي يفتخر بكل لهذا عليه الصلاة والسلام ثم يقول ولا فخر نعم قوله ولا فخر - [00:09:01](#)

لها معنیان الاول ان تقول معناه ولا فخر اعظم من هذا الفخر. وحق له عليه الصلاة والسلام. صدق لا فخر يمكن ان يفتخر به انسان اعظم مما ذكره هنا عليه الصلاة والسلام - [00:09:18](#)

حدثني عما يمكن ان تفتخر به عبد الله من منصب تؤته او مال ترثه او جاه عظيم يحيط بك كلا والله ما يصل احد في مناصب الفخر مثلما وصل اليه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. قوله ولا - [00:09:35](#)

فخرا في احد معنیيه انه لا فخر اعظم من هذا الفخر والمعنى الآخر الذي يحمل عليه هذا الحديث فيما ذكره الشرح يقصد عليه الصلاة والسلام ولا فخر يعني لا اقول - [00:09:55](#)

وذلك افتخارا واستكبارا. صلوات الله وسلامه عليه. يعني مهما اوتى من معاني الفخر والرفة القدر الا ان هذا لا يحمله على افتخار على الملا ولا تكبر ولا شيء من معاني الاستعلاء على الخلق بل كان اشد - [00:10:10](#)

طبعا كلما ارتفع قدره صلوات الله وسلامه عليه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وستأتي الفاظه متعددة ولواء الحمد بيدي. الحديث اخرجه الترمذى وقال عنه حسن غريب وله روايات عدّة من رواية انس وابي هريرة وابي سعيد وابن عباس رضي الله عن الجميع. قال لواء الحمد - [00:10:30](#)

يبدي هذه يا كرام احدى مقامات الكرامة وعظمت العطاء لرسول الاسلام. عليه الصلاة والسلام يوم القيمة لواء الحمد اللواء هو الرأي التي يحملها صاحب الجيش في الحرب لواء الحمد معناها رأي الله - [00:10:56](#)

ومقصود بها انه يرفعها عليه الصلاة والسلام للدلالة على انه امام الحامدين لربه عليه الصلاة والسلام. والسؤال هل هو لواء حقيقي؟  
لواء محسوس يرفعه بيده عليه الصلاة والسلام يوم القيمة - [00:11:21](#)

ام هو تعبير مجازي؟ وهو اشارة الى انه صلوات الله وسلامه عليه له مقام الانفراد وله مقام الشهرة والعظمة في باب الحمد على رؤوس الخلائق يوم القيمة كلام المعنيين قيل به - [00:11:40](#)

والارجح الاول ان يكون محوسا. لانه يقول ولواء الحمد بيدي ويقصد عليه الصلاة والسلام ان الحمد الذي يحبه الله واخبر ان الحمد لله تملأ الميزان وجاء الحمد لربنا في اذكارنا وصلواتنا وسائل ما يشرع للعبد ان يتقرب به الى الله وبالحمد استفتح - [00:11:58](#)

قرآن وبالحمد تبدأ سورة الفاتحة وركعات الصلاة بالحمد تسبح الله في الركوع ونسبيه في السجود احمدوا الله صبحا ومساء يقظة ومناما عند الطعام والشراب على الجوع والعطش وعلى الشبع وعلى الري في كل احوال - [00:12:24](#)

انا نحمد الله سبحانه وتعالى. هذه عبادة الحمد التي يحبها الله. ويمدح اصحابها ويكرمهم الاكرام فان مقام القيادة والريادة فيها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. قال ولواء الحمد بيدي - [00:12:44](#)

ولهذا قال صاحب سلم الوصول كذا له لواء حمد ينشر وتحته الرسل جميعا تحشر فلواء الحمد بهذا المعنى وقد تضمنه حديث انس هنا قال عليه الصلاة والسلام وانا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر. وستأتي - [00:13:04](#)

بعض جمل هذا الحديث في الروايات الآتية مع زيادة ونقصان في بعضها عن بعض قال رحمه الله وفي رواية ابن زحر عن رواية وفي رواية ابن زحر عن الربيع بن انس رضي الله عنه في - [00:13:24](#)

هذا الحديث انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدتهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا ولواء الكرم بيدي. وانا الكرم لواء - [00:13:41](#)

والكرم بيدي وانا اكرم ولدي ادم على ربى ولا فخر. ويطوف ويطوف علي الف خادم كانه لؤلؤ مكنون. عليه الصلاة والسلام. الحديث ايضا اخرجه الترمذى من حديث الربيع بن انس وهو عند البزار وقال الترمذى حديث - [00:14:01](#)

حسن غريب. واخرجه البهقى ايضا في دلائل النبوة. وهو مروي عن غير من غير وجه عن انس بالفاظ مختلفة. رضي الله وعن بعض جمل هذا الحديث في هذه الرواية تقدمت في الرواية السابقة. يقول عليه الصلاة والسلام انا اول الناس - [00:14:21](#)

خروجنا اذا بعثوا وانا قائدتهم اذا وفدوا يعني على الله عز وجل. وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا يقصد الشفاعة التي سيفرد لها المصنف رحمه الله فصولا متخصصة للحديث عن روايات - [00:14:41](#)

والفاظه لعظمت مقام الشفاعة. يقول وانا مبشرهم اذا ابلسوا. يعني اذا سكتوا او انقطعت بهم الحجة قال ولواء الكرم بيدي. في رواية البهقى رحمه الله زاد هنا في لفظه ومفاتيح الجنة يومئذ بيد - [00:15:01](#)

وستأتيك في الروايات الاخر المقصود بهذا المعنى انه لا يفتح باب الجنة يوم القيمة لاحد قبله عليه الصلاة والسلام. قال وانا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر. ويطوف علي الف خادم. كانهم لؤلؤ مكنون. يا - [00:15:21](#)

اذا كان طوف الولدان المخلدين يوم القيمة على اهل الجنة من نعيم الجنة. بالباريق اوصي وبالشراب وبسائل ما يتلذذ به اهل الجنان. اذا كان هذا نعيم اهل الجنان في في جنانهم وقصورهم - [00:15:42](#)

فما ظنك بكرامة الله لنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام؟ ان يكون له هذا النعيم واضعافه بل هو والانبياء الكرام المقامات العلا في الجنان هنا سؤال مهم لما يتحدث نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:16:02](#)

والكلام لي ولك وكل مسلم ومسلمة يبلغه قول النبي عليه الصلاة والسلام متحدثا عن نفسه انا اول الناس خروجا اذا بعثوا انا اول انا قائدتهم اذا وفدوا انا خطيبهم انا شفيعهم انا مبشرهم لواء الحمد بيدي لواء الكرم بيدي - [00:16:21](#)

مفاتيح الجنة وما ذنب بيدي وانا اكرم ولدي ادم صلوات الله وسلامه عليه. اذ يخاطبنا بالحديث عن نفسه قائلا انا كذلك وانا كذلك ما المراد وقد نبهنا فقال ولا فخرنا. لم يقل ذلك عليه الصلاة والسلام افتخارا ولا استعلاء على الخلق. لكن المراد امر عظيم - [00:16:41](#)

من يا كرام هو الغرض الذي نتدارس من اجله هذا الباب ونذكرا هذا الحديث هنا في رحاب بيت الله الحرام وفي كل مجلس يعقد فيه ذكر النبي عليه الصلاة والسلام والتعریف بمقامه الشريف ومنزلته الرفيعة الوصول الى هدف عظيم كبير - [00:17:05](#)

جليل ان نزرع في القلوب ايمانا عظيما. وان نملأ القلوب محبة وافية. وان نغرس الاقدام في طريق اتباع سنته عليه الصلاة والسلام [00:17:25](#)

لانه كلما عظم قدره في قلبي وقلبك عليه الصلاة والسلام [00:17:25](#) ازداد حبنا له وكل ما عرفنا شأنه اعظم كان هذا طريقا لان نعظمه اعظم عليه الصلاة والسلام. والله قد قال لمؤمننا بالله ورسوله [00:17:43](#)

وتعزروه وتوقروه فهذا مبنيان على معرفتنا بعظيم قدره عليه الصلاة والسلام. ثم انه اذا امتلأت القلوب محبة وتعظيمها [00:18:08](#) وايمانا له عليه الصلاة والسلام والله لن تبصر في حياة عبد يمتلي قلبه بهذا المعنى الا اشتدادا في ساكن السنة والحرص على سلوك

درب صاحب السنة عليه الصلاة والسلام. السنة عنده اشهى اليه من الماء البارد على - [00:18:08](#)

طبع لانها سنة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذا المعنى حرص اهمنا وساداتنا من العلماء على التنصيص عليه في مثل هذه الاحاديث. يقول شارح الترمذى رحمة الله قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

عما اكرمه الله به من الفضل والسؤدد وتحدثنا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما منه لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجهه وكذا قال النبوى رحمة الله قال ليعرفوه ويعتقدوه ويعلمونا بمقتضاه في توقيره صلى الله عليه وسلم. كما امرهم الله تعالى به. كل - [00:18:48](#)

لما مر بك حديث يخبرنا عليه الصلاة والسلام عما اتاها الله من الكرامة عوضا وفوق ذلك عما جاءنا من قبل في الآيات الكريمة في كتاب الله التي جاءت في هذا السياق. فان المقصود هو - [00:19:17](#)

ان نؤسس في القلوب تلك المعاني العظام لنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام. هذه الاحاديث ستأتيك تباعا تشمل هذه الاوصاف جليلة. هذه المقامات الرفيعة. هذه الكرامات المنيفة التي خصها الله عز وجل ببنينا صلوات ربى وسلمه - [00:19:35](#)

وعليه. نعم. قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال واكسى حلة من حل الجنة. ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلاق يقوم بذلك المقام غيري. صلوات الله وسلمه عليه. نعم. وعن ابي - [00:19:55](#)

اذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي. وانا اول من تنشق عنه - [00:20:15](#)

الارض ولا فخر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع. وعن ابن عباس قوله عليه الصلاة والسلام في - [00:20:35](#)

بهذين الحديتين ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم وفيهما من الجمل ما تقدم في حديث ابي هريرة وانس قبل قليل انا سيد ولد ادم يوم القيمة. سيادته صلى الله عليه وسلم. ثابتة له يوم القيمة - [00:20:55](#)

فقط ام هي في الدنيا والآخرة معا حتى في الدنيا اذا كانت سيادته ثابتة يوم القيمة ويوم القيمة يجمع الاولين والآخرين فمن باب اولى ان تكون سيادته في الدنيا على امته عليه الصلاة والسلام. فلماذا خص يوم القيمة - [00:21:15](#)

لمعنى اللطيف سبذكره المصنف بعد قليل ان يوم القيمة يظهر فيه من السؤدد له عليه الصلاة والسلام ما يمتاز به على سائر خلق الله اجمعين. فلهذا كان الوصف اخص بيوم القيمة من هذا الباب. يقول عليه الصلاة والسلام وانا اول من يشق - [00:21:35](#)

القبر واول شافع واول مشفع. نعم سيشفع يوم القيمة للخلق غيره عليه الصلاة والسلام تشفع الملائكة عليهم السلام ويشفع الانبياء

عليهم السلام لامهم ويشفع الاولى والصالحون يشفع الامهات يشفع الشهداء يشفع الاصدقاء والخلان - [00:21:56](#)  
كل هذا دلت عليه النصوص الشرعية لكن الذي يميز نبينا عليه الصلاة والسلام في الشفاعة ثلاثة امور. اولها الاولية المطلقة. انا اول  
واول مشفع فلا يتقدم بين يدي الله للشفاعة احد قبله يوم القيمة عليه الصلاة والسلام - [00:22:24](#)  
وثانيها ان شفاعته عليه الصلاة والسلام في بعض انواعها لا يشاركه فيها احد غيره عليه الصلاة والسلام وثالثها ان له من الشفاعات  
على تعدد انواعها يوم القيمة. الشفاعة العظمى صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:47](#)  
التي لا يشفع فيها امته فحسب ولا لاهل الكبائر والنار فحسب ولا للصالحين والمقربين من امته بل لكل الخلائق يشفع لهم كما سيأتي  
هذا مفصلا في فصل مستقل بعون الله تعالى. قوله في الرواية واول شافع واول مشفع يعني اول من يتقدم ليطلب الشفاعة - [00:23:07](#)

واول من يستجيب الله شفاعته فيقبلها صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال انا  
حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر. وانا اول شافع واول - [00:23:30](#)  
مشفع ولا فخر. وانا اول من يحرك حلقة الجنة فيفتح لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر.  
نعم الحديث هذا اخرجه الترمذى ايضا لكنه ضعيف - [00:23:50](#)  
ولهذا قال الترمذى عقب تخریجه غريب وضعفه ابن عدي ايضا والحافظ ابن اورده في التفسير ثم قال غريب من هذا الوجه  
وضعفه الالباني رحم الله الجميع. وفيه من الجمل ما تقدم فيما سبق. اثبات الاولية في الشفاعة. واثبات حمله لواء - [00:24:10](#)  
حمد عليه الصلاة والسلام واثبات ابتدائه دخول الجنة قبل الخلق اجمعين. وانه اكرم الاولين والاخرين. حرك لسانك وقلبك بالصلاحة  
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. سلم على نبينا محمد وعن انس رضي الله عنه قال انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكرم الناس  
تبعا. الحديث اخرجه مسلم - [00:24:30](#)

اللفظ له انا اول الناس يشفع في الجنة. وانا اكرم الناس تبعا. يعني من يتبعه من امته ومن من يتبعه في الدخول الى الجنة وفي لفظ  
عند مسلم وانا اول من يقرع باب الجنة. صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:56](#)

تلك في استفتاحه دخول الجنة روایات بعد قليل قال رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
انا سيد الناس يوم القيمة وتدرؤن بما ذلك؟ يجمع الله الاولين والاخرين. وذكر حديث الشفاعة. نعم. وعن ابي هريرة رضي - [00:25:16](#)

الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اطعم ان اكون اعظم الانبياء اجرا يوم القيمة. وكيف يعظم اجره عليه الصلاة والسلام على اجر  
الانبياء لك ان تقول هذا باكثر من وجهه. اولها عظم الاجر مرتب بعظم العمل - [00:25:42](#)  
ولانه عليه الصلاة والسلام ابلى في امته من الدعوة والبلاغ وتبلیغ رسالة الله ونشر الوحي والحرص على هداية الامة واخراجها من  
الظلمات الى النور. ما نحفظه ونقرأه في سيرته جهادا عظيمما كان له - [00:26:04](#)

من عظم الاجر ما يقابل ذلك العمل. والمعنى الثاني ان عظم اجر الانبياء والدعاة والمصلحين والعلماء بكثرة من يستجيب لدعوتهم  
وينتفع بعلمهم. الم يقل عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر - [00:26:24](#)  
اجروها واجر من عمل بها الى يوم القيمة اذا كان هذا من اعظم ما يحفز الدعاة والعلماء والمصلحين والناصحين والاباء والامهات  
والعلميين على ان يبذلوا في اصلاح وتسيير الامة نحو صراط الله المستقيم. فاعلم - [00:26:44](#)

ان كل هؤلاء وما في صحائف اعمالهم من الحسنات التي تتتابع فانها في صحيفة نبينا عليه الصلاة والسلام كل فرع عن دعوته وكل  
مستجيب لرسالته وما من حسنة ولا اجر لحاد في امته الا وله عليه الصلاة والسلام - [00:27:05](#)  
السلام في ذلك حظ وافر واجر عظيم. ولأن دعوته لم تكن مختصة بزمنه ولا بقومه ولا فطرته عليه الصلاة والسلام بل كانت دعوته  
الى قيام الساعة فان له من الاتباع ما ليس لحاد من الانبياء قبل عليهم جميما افضل الصلاة والسلام - [00:27:25](#)  
قال المصنف رحمة الله تعالى وفي حديث اخر اما ترضون ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيمة ثم قال انهم في امتي يوم

القيامة. اما ابراهيم فيقول انت دعوتي وذرتي فاجعلني من امتك - [00:27:46](#)  
اما عيسى فالانبياء اخوة بنو علا اخوة بنو علات. فالانبياء اخوة بنو علات. امهاتهم شتى وان عيسى اخي ليس بيني وبينهنبي. وانا  
اولى الناس به. نعم فيما يتعلق بشرط الحديث الآخر من - [00:28:06](#)

الانبياء اخوة بنوا علات فالحديث صحيح اخرجه الشیخان البخاری ومسلم وغيرهما لكن الشطر الاول ليس في من الاسناد ما يمكن  
التعویل عليه. يقول عليه الصلاة والسلام ان الانبياء جمیعاً عليهم السلام كالاخوة الذين تجمعهم - [00:28:26](#)  
هم ام واحدة اذا تعدد الاباء قال امهاتهم شتى وابوهم واحد. فإذا تزوج الرجل اکثر من امرأة ثم صار له من كل واحدة منها ولد  
يجمعهم اخوته من هذا الاب. فشبہ عليه الصلاة والسلام علاقۃ الانبياء فيما بينهم - [00:28:46](#)

علاقة اولئک الاخوة من اب واحد اذا تعددت الامهات. قال الانبياء اخوة بنو علات يعني وبنوا امهات ضرائر من اب واحد. قال  
والقصد ان شريعتهم في اصلها واحدة هي الدعوة الى توحید الله وطاعة - [00:29:06](#)

اه والاستجابة لرسل الله عليهم السلام وافراده سبحانه بالعبادة وعدم الاشراك به شيئاً. وان يلقوا الله عز وجل بقلوب ما تعلقت بغیره  
جل في علاه. فهذه دعوة الانبياء اختلفت شرائعهم في بعض اصناف الحال والحرام في بعض صور العبادات لكن اصل المعتقد واحد  
- [00:29:26](#)

فهذا الذي جعل نبواتهم جمیعاً عليهم الصلاة والسلام كالاخوة التي تجمع بين الانباء اذا تعددت الامهات. قال وان اخي ليس بيني وبينه  
نبي وانا اولى الناس به عليه الصلاة والسلام. قال رحمة الله تعالى قوله انا سيد الناس - [00:29:50](#)

يوم القيمة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيمة. ولكن اشار صلی الله عليه وسلم لانفراده بالسؤدد الشفاعة فيه لانفراده فيه بالسؤدد  
والشفاعة دون غيره اذ لجأ اليه الناس في ذلك فلم يجدوا سوى - [00:30:10](#)

ووالسيد هو الذي يلجأ الناس اليه في حوائجهم. فكان حينئذ سيداً منفرداً بين البشر. لم يزاحمه احد في ذلك ولا ادعى كما قال تعالى  
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. والملك له تعالى في الدنيا والآخرة. لكن في الآخرة انقطعت دعوى المدعى - [00:30:30](#)

لذلك في الدنيا وكذلك لجأ الى محمد صلی الله عليه وسلم جميع الناس في الشفاعة. فكان في الآخرة دون دعوى. فكان سيدهم  
فكان سيدهم في الآخرة دون دعوى. صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:57](#)

هذا تفسير لما سلف ذكره قبل قليل قوله عليه الصلاة والسلام وانا سيد الناس يوم القيمة او سيد ولد ادم يوم القيمة. لماذا خص يوم  
القيمة مع اثبات السيادة له في الدنيا وفي الآخرة. والجواب وما سمعت لانه مع كونه سيد البشر في الدنيا وفي القيمة - [00:31:17](#)  
لكنه ينفرد يوم القيمة بالسؤدد والشفاعة دون غيره. لأن الناس كما تعلمون وكما سيأتي هنا مفصلاً في احاديث الشفاعة يلتجأون الى  
الانبياء يتطلبون الشفاعة ويبحثون عنها فيعتذر عنها الانبياء نبياً بعد النبي عليهم الصلاة والسلام. فلا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا  
ادم ولا نوح عليهم - [00:31:41](#)

صلوة الله وسلامه لا يقوى عليها. فإذا اتوا محمداً عليه الصلاة والسلام ذهب فسجد تحت العرش فاستشفع صلی الله عليه وسلم. فهذا  
معنى السيادة الانفراد بالشفاعة. عندما يقصده الناس لطلب الشفاعة. ولهذا قال يلجأ - [00:32:06](#)

الناس اليه فكان سيداً منفرداً بين البشر لم يزاحمه في ذلك احد. هذا المعنى تماماً كما تفهم قول الله في سورة غافر لمن الملك اليوم  
له الواحد القهار وقوله في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. يس الله مالك الدنيا والآخرة - [00:32:26](#)

فلما ذكر يوم القيمة تحديداً قال لان الملك ينقطع في ذلك اليوم عن اي احد سوى الله فتفرد جل جلاله بالملك. وكذلك السيادة  
يتشارك فيها كثيرون في الدنيا هذا سيد في قومه وهذا سيد في قبيلته وانت سيد في بيتك - [00:32:48](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام ينفرد بمعنى السؤدد يوم القيمة. فذلك خص هذا اليوم في الحديث كما خص يوم القيمة في اثبات الملك  
له والملك له سبحانه وتعالى لانقطاع الدعوة هذه في الآخرة عن غيره صلوات الله وسلامه عليه. قال - [00:33:12](#)

رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اتي بباب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من  
انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحظ قبلك - [00:33:32](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه. هذه ليست كرامة فقط لرسول الله عليه الصلاة والسلام هي كرامة لنا ايضا والله امة الاسلام الا يفتح باب الجنة لاحد من الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

واما كان هو من بين الانبياء يبدأ به بفتح الباب فابشروا امة الاسلام فانكم تدخلون الجنة قبل غيركم من امم الدنيا منذ خلق الله ادم عليه السلام الى قيام الساعة. يقول عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم اتي - [00:34:07](#)

الجنة يوم القيمة فاستفتح يعني يطلب فتح الباب فيقول الخازن حارثة رضوان عليه السلام. من انت؟ فاقول محمد. فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. عليه الصلاة والسلام وفي لفظ عند الطبراني يقول الملك لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدهك. صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:27](#)

نعم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حوض لي مسيرة شهر وزواياه سواء وماهه ابيض من الورق وريحة اطيب من المسك وكيزان - [00:34:56](#)

كنجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوه وقال طوله ما بين عمان الى ايلة يشخب فيه ميزابان من وعن ثوبان رضي الله عنه مثله وقال احدهما من ذهب والآخر من ورق. وفي رواية حارثة بن - [00:35:15](#)

وهو رضي الله عنه كما بين صناعه كما بين المدينة وصناعه وعن انس رضي الله عنه ايلة وصناعه وعن ابن عمر رضي الله عنهم كما بين الكوفة والحجر اسود. نعم هذا مقام اخر من مقامات عظمة العطاء لرسولنا صلی الله عليه وسلم يوم القيمة - [00:35:41](#)

الاسلام له لواء الحمد له السيادة له الشفاعة عليه الصلاة والسلام. وبه تستفتح ابواب الجنان وامته احظى الناس احظى امم يوم القيمة من بين سائر البشر. كل هذه كرامات كل هذه اعطيت تبين بجلاء عن عظمة قدر النبي المصطفى - [00:36:07](#)

صلی الله عليه وسلم والغرض منها كما سمعت قبل قليل ان يحل في القلوب محله اللائق به. عليه الصلاة والسلام ايمان ومحبة وتعظيمها وتوقيرا واستنانا واتباعا لستته حذو القذة لا نحيد عنها ولا نمید - [00:36:29](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في بيان كرامة اخرى من كراماته يوم القيمة. وما خصه الله تعالى به من العطاء الوفير قامي العظيم يقول حوضي مسيرة شهر حوض مورود يوم القيمة. يقول حوضي مسيرة شهر. وهو الذي فسرت به عائشة قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر - [00:36:49](#)

ثراء فالكوثر في احد معانيه كما تقدم بكم فيما سبق هو الخير الكثير وفي معناه الاخر هو نهر الجنة الحوض الذي يجتمع فيه ماء النهر يقول حوضي مسيرة شهر يبين لنا سعة الحوض - [00:37:14](#)

حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء يعني في بعدها عن اطرافها. وزواياه سواء ماوهه ابيض من الورق والورق هو الفضة وفي بعض الفاظ الحديث ابيض من اللبن قال وريحة اطيب من المسك - [00:37:33](#)

وكيزانه يعني كؤوسه واكوابه التي يستقى بها من الحوض ويغترف ليشرب منه الشارب. قال وكيزان كنجوم السماء ما وجه التشبيه الكثرة في عددها كنجوم السماء قال من شرب منه لم يظما ابدا - [00:37:54](#)

نسأل الله تعالى الكريم من فضله والشرب من حوضنبيه عليه الصلاة والسلام اسمع رعاك الله. انت من امته. انت من امته عليه الصلاة والسلام. وهو ماذا يقول؟ يقول في الحديث الذي اخرجه مسلم - [00:38:17](#)

وانني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه يصد من عليه الصلاة والسلام يصد من يصد القادمين الى الحوض من غير امته عليه الصلاة والسلام اسمع يقول واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه - [00:38:33](#)

قالوا يا رسول الله انعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء. اللهم صلي وسلم وبارك عليه هذا لان لكلنبي حوضا يخصه يا قوم. لكلنبي يوم القيمة حوضا يخصه كما قال ايضا عليه الصلاة والسلام - [00:39:02](#)

والحديث عند مسلم ان لكل الحديث عند الترمذني وهو صحيح. ان لكلنبي حوضا. وانهم يتباهون ايهم اكثر واردا واني لارجو ان اكون اكترهم واردا. عليه الصلاة والسلام انت من امته وممثل هذا الحديث بشارة لكل مسلم من امته ما زال محافظا على اتباع سنته عليه الصلاة - [00:39:28](#)

سلام. هذه البشارة يجعلك حريصا على ان تكون اكثرا الناس تابعا لسننته حريصا على القرب منها. يقول عليه الصلاة والسلام كيزانه كنجوم السماء ويقول ان حوضه مسيرة شهر وفي الالفاظ الاخر يذكر طوله ما بين عمان الى ايلة. وعمان هذا البلد المعروف باسمه الى اليوم جنوب الجزيرة. واي لهي - 00:39:55

مدينة في الشام يقول يشخب فيه ميزابان من الجنة. يعني ما زال يصب فيه الماء بكثرة في حوضه عليه الصلاة والسلام احدهما من ذهب والآخر من ورق يعني من فضة. وفي الفاظ اخر تبين سعة الحوض كما بين المدينه وصنعاء - 00:40:22

وفي اخر ما بين ايلة وصنعاء وايلة هي مدينة العقبة اليوم في الاردن. يقول كما بين المدينه وصنعاء او ما بين ايلة وصنعاء وفي رواية كما بين الكوفة والحجر الاسود. وفي رواية ايضا عند مسلم كما بين جرباء واذرح وهي قريتان من قرى الشام - 00:40:42 كل هذا لا يوضح عظمة الحوض وانه شيء لا تخيله. الان لو فتح لك مشروع سقيا كبير فامتد بمئات الامتار. وقيل هذا من اجل ال يزدحم عليه الناس. ويجد كل موضعه من الشرب والارتفاع والارتفاع - 00:41:02

فما بالك بمسيرة حوض يمشي فيه الراكب شهرا لا يبلغ طرفه الاخر. ويكون سعة الحوض ما بين مكة والكوفة وفي بين المدينه وصنعاء وما بين عمان والاردن يا اخي ما هذا؟ - 00:41:22

هذه الساعة حوض لا يمكن ان تقيسها بالمسافات لتقول انها تبلغ كذا وكذا. لكنها عظمة حوض عدد الانية كنجوم السماء فوالله يا حسرة من لم يجد له كوزا وكأسا وكوبا يشرب منه مع الشاربين. يوم يلتقي المؤمنون على - 00:41:39

حوض المصطفى عليه الصلاة والسلام حسرة والله ان يكون مع هذه السعة لا يجد متسع للمزاحمة مع الخلق للوصول الى شربة من ذلك الحوض. حسرة لكنها والله لن تصيب الا الابعدين اجارنا واجاركم الله. اولئك الذين اخذوا طريقا غير طريق سنتهم - 00:42:01

عليه الصلاة والسلام اولئك الذين اثروا ان ينتهيوا نهجا غير سنته وسيرته عليه الصلاة والسلام هناك من يحرم رغم سعة الحوض ورغم كثرة الكؤوس والا��واب والکیزان يوم القيمة. ورغم هذه المغريات كلها الماء ايض من اللبن واحلى من - 00:42:25

وريحه اطيب من المسك. وانه عليه الصلاة والسلام ليدعونا جميعا اليه. ويحثنا على ان تكون متوجهين الى الحوض للارتفاع منه في ذلك اليوم العظيم. لكن اخبرنا ايضا عليه الصلاة والسلام ان من امته من يخطى الطريق - 00:42:49

ولا يكرم بكرامة الشرب من الحوض. يقول عليه الصلاة والسلام والحديث في لفظ البخاري ليردن علي ناس من اصحابي هي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلعوا دوني. يعني اختفوا وأخذوا عنني. فاقول اصحابي - 00:43:08

فيقول لا تدرى ما احدثوا بعدك. وعند مسلم فلا اقولن اي ربي اصيحابي وصيحيابي. فليقالن انك لا تدرى ما احدثوا بعدك قال البخاري في روايته فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. وعند مسلم لمن بدل بعدي. يا قوم هذا حوض - 00:43:27

عظيم لرسولنا عليه الصلاة والسلام. سمعته ما سمعت. ماؤه ما سمعت انيته ما سمعت ايسعك بالله ان تزاحم عليها الخلائق يوم القيمة فتتركه لغيرك يمكنك ان تجد منه كأسا وشربة ثم لا تقوى على الوصول اليه - 00:43:50

ليس الامر بالاختيار لكنه اما استنان واتباع لطريق سنته والحفظ على هديه عليه الصلاة والسلام والسلامة من البدع والمحاذفات والاهواء وسلامة المعتقد والبقاء على صفاء العقيدة ونقاء السريرة واتباع عليه الصلاة والسلام والا كانت الاخرى عيادة بالله. عندما يرغب المسلم عن السنة فيعدل عنها الى اتباع - 00:44:13

الهوى الى الانجراف في مهاور البدع والمحاذفات والابتعاد عن السنة فانها والله من اعظم ما تورثه هو من الخسران هذا الحرمان يوم القيمة من الورود على حوضه العظيم عليه الصلاة والسلام. هذا حوض. الوصف ما سمعت ما يمكن ان تخيله - 00:44:42

فيه من العظمة شيء شاسع. وهذه العظمة انما يراد منها ان تعرف هذا القدر الكبير. عندما يحال بين فنام من وبين الورود على حوضه عليه الصلاة والسلام تدرك شناعة الفعل الذي حرمه من الشرب من حوضه - 00:45:02

تدرى ما هو هو الزهد في سنته هو العدول عنها هو ان ترى طريق السنة فتزهد فيه ثم ترى شيئا من زخرف القول يزيّن بدعة ومحدثا فيميل القلب وتهوّه النفس. والله اعظم ما يصيبه - 00:45:22

اولئك من الخسران حرمائهم. بهذا الصنيع الذي يدلك على انه شنيع غاية الشناعة والا ما اصاب العبد من اثره من الحرمان الى هذا

الحد تدري متى يرد الخلق على الحوض يوم القيمة - 00:45:41

هل الحوض في الجنة الجواب لا هو قبل الجنة بل هو قبل الصراط قبل العبور على الصراط يعني منصرف الناس من الحشر وقد لبثوا في قبورهم مئات الاف السنين. وقد وقفوا يوم الفزع الاكبر - 00:45:59

حتى اصحابهم ما اصحابهم متقطعت رقابهم واصابهم من الفزع والهول. فإذا انصرفوا بعد الشفاعة العظمى لنبينا عليه الصلاة والسلام متوجهين للعبور على الصراط فبین ناج وبين منحدر في النار والعياذ بالله يأتي هناك - 00:46:15

احواس الانبياء فيرد كل قوم على حوض نبيهم وتترد امتنا على حوض نبينا عليه الصلاة والسلام. ارأيت بدا الحاجة الى شربة لا تظلماً بعدها ابدا في ذلك الموقف العظيم. يا قوم المسألة والله اعظم - 00:46:35

من ان تظنها نعيمًا في الجنة ان فاتك وجدت نعيمًا سواه. المسألة شربة ماء في موقف تقطعت فيه رؤوس الخالق من الفزع وتقطعت اكبادهم من العطش واصابهم من الجهد والفزع ما الله به عليم. ذاك الموقف ينظر فيه الخلق - 00:46:55

ماء فكيف بحوض ماؤه ايض من اللبن احلى من العسل ريحه اطيب من المسك. ثم هذه الانية كنجوم السماء اظن انه كأس او اثنان او الف ينتظر الناس عليه الدور. لا اقبل - 00:47:15

اقبل ان كنت صاحب سنة لتجد كأسك هناك على الحوض فتشرب وترتوي لا تظلماً بعدها ابدا. كما وعد عليه الصلاة والسلام. المقام عظيم والوصف جليل والله لكن الثمن ايضا ليس باليسير - 00:47:31

المطلوب ان تحفظ قلبك وهديك وعقيدتك وعبادتك من ان تزيغ عن سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ما اسهله في الدنيا والعياذ بالله الزيف والبعد والانحراف. لكن والله ما اشقاء من حرمان في الآخرة. وما اشقة من عناء لا يمكن ان يعوضه - 00:47:47

شيء مهما بحث العبد في ذلك المقام. فيما من يروم ورود الحوض عند النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام للشرب منه في ذلك الموقف العظيم والفزع الاكبر. الطريق ها هنا والمفتاح ما زال بيده. ما دمت حيا يتרדد فيك النفس - 00:48:07

وينبض فيك القلب ما زلت تتقلب في حياة بين خفة وآخر افتح عينيك والزم هدي نبيك عليه الصلاة والسلام امسك على سنته وغض علىها بالنواخذ واياك والمحسنات وزخرف القول واياك بالأشياء التي ينجرف لها الناس وتهواها الافائدة من زخرف القول وزينة ما - 00:48:27

تستطيبه النفوس بعيدا عن الهدي النبوى. هذا باب يا كرام يحث فيه الناس على لزوم سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. والاستمساخ بهديه القوي والا نعدل به احدا ابدا. نعم وعن ابي ذر نحوه وقال - 00:48:51

قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوه وقال طوله ما بين عمان الى ايلة يشخب في فيه ميزابان من الجنة. وقد مر بك ان عمان هو البلد المعروف جنوب جزيرة العرب وايلة هي مدينة العقبة في الاردن - 00:49:07

قال وعن ثوبان رضي الله عنه مثله وقال احدهما من ذهب والآخر من ورق. نعم وحديث ابي ذر الاول الذي قال فيه طوله ما بين عمان الى اين؟ اخرجه مسلم بلفظ قال طوله من مقامي الى عمان - 00:49:28

من مقامي يعني في المدينة الى عمان واختلف الرواة في ظبطها هي عمان او عمان لكن ضبطها الحافظ بن حجر في رواية مسلم الاولى طوله وما بين عمان الى ايلة وضبط في الرواية الاخرى بعمان بالتشديد وعند الترمذى ما يؤيد هذا المعنى قال من عدن الى عمان - 00:49:47

القاء فالمراد بها التي بالاردن. نعم وفي رواية حارثة بن وهب رضي الله عنه كما بين المدينة وصنائع وعن انس رضي الله عنه ايلة وصنائع وعن ابن عمر رضي الله عنهما كما بين الكوفة والحجر الاسود. طيب هذه الفاظ للحديث. وتعددت فيها ذكر - 00:50:07

مسافة في سعة الحوض كما سمعت ما بين المدينة وصنائع مكة والكوفة عمان الى ايلة او عمان الى ايلة. السؤال هل هذا الاختلاف في الفاظ الحديث اضطراب في الرواية هل هو تفاوت وعدم ضبط من الرواية؟ الجواب لا. قال الامام القرطبي رحمه الله - 00:50:34

ظن بعض الناس ان هذه التحديدات في احاديث الحوض اضطراب واختلاف وليس كذلك. وانما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرات عديدة وذكر فيها تلك الالفاظ المختلفة مخاطبا لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها. فيقول -

لأهل الشام مثلاً ما بين الضحى وجرباء، ولأهل اليمن من صناع إلى عدن. وتارة يقدر بالزمان فيقول مسيرة شهر المقصود والكلام للقرطبي رحمة الله. والمقصود أنه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا وكان - 00:51:23

كذلك التحديد بحسب من حضره من يعرف تلك الجهات فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها. فإذا تعدد الفاظ الحديث وتعدد الروايات وتعدد الرواة فكان عليه الصلاة والسلام يحدد في كل مرة ما يقال - 00:51:43  
به لسامع سعة هذا الحول لينصرف أحدهم وقد علم أن حوضه عليه الصلاة والسلام مد البصر وان الخلائق مهما كثروا وازدحموا فلكل موضعه وكل وارد مقيم على سنته في الدنيا لكل - 00:52:03

كأسه الذي سيشرب منه احفظ هذه واحرص على ان تكون احد الشاربين واصحاب الكؤوس في ذلك الحوض العظيم. نعم قال رحمة الله تعالى وروى حديث الحوض ايضا انس وجابر وسمرة وابن عمر وعقبة ابن عامر وعقبة - 00:52:22  
وعقبة بن عامر وحارثة بن وهب الخزاعي والمستورد وابو برزة المستورد والمستورد وابو برزة الاسلامي وحذيفة بن اليمان وابو امامه وزيد بن ارقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد - 00:52:43

سويد بن جبلة وابو بكر وعمرو بن الخطاب وابن بريدة وابو سعيد الخدري. وعبدالله الصنابيحي وابو هريرة والبراء وجندك وعائشة واسماء ابنتنا ابي بكر وابو بكرة وخولة بنت قيس رضي الله - 00:53:03  
عنهم وغيرهم. كم هؤلاء هؤلاء سبعة وعشرون صحابياً سماهم القاضي عياض رحمة الله. سماهم انهم جميعاً سمعوا حديث الحوض ورووه هل تعلم ان الصحابة الذين رووا احاديث الحوض التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام يفوقون خمسين - 00:53:23  
صحابياً كما حكى الحافظ بن حجر ان بعض المتأخرین اوصل الروايات الى اكثر من ثمانين صحابياً ما هذا هذا يدلک على انه عليه الصلاة والسلام تحدث بالحوظ ليس مرة ولا اثنتين ولا عشرین ولا ثلاثین بل كان يقوله مرة - 00:53:49

ومرات من اجل ماذا؟ من اجل ان يعلق القلوب للوصول الى الحوض ويثبت الاقدام على طريق كستنه عليه الصلاة والسلام. هل فهمنا الدرس يا كرام هل ادركنا ان الحوض الكريم في ذلك اليوم العظيم لنبينا المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:54:10  
فوق انه كرامة وعطاء ومنقبة ورفعه ذكر لنبينا عليه الصلاة والسلام فانها دعوة لي ولك وكل مسلم ومسلمة ان يكون احد الشاربين من هذا الحوض في ذلك اليوم العظيم. هي دعوة لان تكون على سنته مقيمين - 00:54:35

عليه الصلاة والسلام هي دعوة لان ثبت الاقدام في طريق السنة استمساكاً واقتداء هي دعوة لان لا تزيغ بنا هو ولا تجرفنا المحدثات والبدع هي دعوة لان تكون السنة احب اليها في هذه الدار. من كل شيء سواها - 00:54:56

حتى نلقى الله عز وجل عليها فيعيثنا فنصيب من الكرامة ما وعد به النبي عليه الصلاة والسلام امته بالشرب من هذا الحوض العظيم هذا الحوض الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم حتى سمعه عشرون وثلاثون وخمسون وثمانون صحابياً من - 00:55:16  
كل روى كل حدث كل اخبر من اجل ان يبلغني ويبلغك الخبر احاديث الحوض متواترة ما يشك فيها احد بلغت مبلغ القطع واليقين بها فسر قوله سبحانه انا اعطيتك الكوثر فصل لربك - 00:55:36

هذا الحوض ثابت لا محالة. نعتقد امة الاسلام يقيناً جازماً. هذا الاعتقاد لابد ان نعلق به حسن ظن امن بالله ورجاء صادقاً ان تكون من المتنعمن به الشاربين منه. ولم تزل هذه دعوة الصالحين في دعائهم - 00:55:56

اذا سجدوا اذا رفعوا اكفهم فانت ترى تعدد الروايات حوض النبي عليه الصلاة والسلام وكثرة رواتها من الصحابة. تعددت فتعددت الروايات وكثير وتوالت فاصبح من المستقر في عقائدنا كما اسلفت الایمان بهذا. وانه مما ينتظره اهل الاسلام - 00:56:16

حافظين على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وانها دعوة كما اسلفت الى البقاء على السنن والمحافظة عليها. الى اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في هديه اجمع. ومن هنا كان هذا الباب الكبير من حرص بنى الاسلام على تعلم السنن ونشرها - 00:56:45  
على تعليمها وبتها على دعوة الناس الى الاستمساك بها على ملة القلوب تعظيمها لشأنها وان تكون السنة ترفرف في حياة بنى الاسلام وانها تحتها يفيئون وانها اليها يرجعون ومهما تعدد الثقافات - 00:57:05

اختللت المشارب وتعددت الامزجة فلابد ان يجتمع الجميع على سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فلا والله ما نقبل بها بـ  
00:57:25

ازاء او شيء من عدم الاكترات هي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مهرها البقاء عليها. وجزاؤها الورود لحوضه عليه الصلاة والسلام. والشرب منه يا كرام. هي دعوة لكل مسلم يحب الله ويحب رسوله عليه الصلاة والسلام ان حبنا هذا هو ترجمان لما يملأ القلب من عظيم المشاعر -  
00:57:45

التي يموج بها الفؤاد حبا ووفاء وايمانا لنبينا عليه الصلاة والسلام. فلا تملكونا الجوارح الاسماع والابصار والايدي والارجل وسائر ما فينا الا الاقتداء والاستننان برسول الامة ونبي الهدى والرحمة عليه الصلاة والسلام. هذه -  
00:58:12

الليلة الشريفة المباركة قد استفتحتموها بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان في الامة اليوم من يسبقنا صلاة وسلاما على النبي عليه الصلاة والسلام. وقد جعل نصب عينيه قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من -  
00:58:32

صلاتي علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فكونوا من السابقين واحظوا بصلوة وسلام على النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام يستنزلون بها صلوات ربنا جل في علاه وما منح الله الخلقة بهجة باجمل من روح الحبيب وارحم نبي تهادي النور من طلعتها من طلعته -  
00:58:52

نبي تهادي النور من طلعته هنئنا لمن صلى عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى وسلم عليه وصل يا ربى وسلم عليه كما امرت ان يصلى ويسلم عليه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين -  
00:59:17

ابدا ونسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم احفظنا المسلمين جميعا بحفظك -  
00:59:37

كمثر الاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احيينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا اللهم بالصالحين. اللهم اجعلنا مقيمين على السنة دائمين. اللهم احيينا عليها وامتنا عليها يا ذا الجلال -  
00:59:57

جلال والاكرام. نسألك يا ربى من فضلك العظيم. وعطائك الذي لا يرد. وخزائين رحمتك التي لا تنفذ. نسألك رحمة واسعة تهدي بها قلوبنا وتصلح بها احوالنا وتشفي بها مريضنا وترحم بها ميتنا يا رحيم -  
01:00:17

اللهم برحمتك نستغفب فاصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا. اللهم الزمان سنته نبيك صلى الله عليه وسلم وارزقنا شفاعته واوردنا حوضه يا ذا الجلال والاكرام. نحن واباءنا وامهاتنا المسلمين جميعا الاحياء -  
01:00:37

منهم الميتين انك رحمن رحيم. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي الله وسلام وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد -  
01:00:57